



خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا صَامَ صَائِمٌ وَأَفْطَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَعَلَّمَ مُجْتَهِدٌ وَابْتَكَّرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. **أَمَّا بَعْدُ:** فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**^(١). أَيُّهَا الْمَسْرُورُونَ **بِالْعِيدِ:** نُبَارِكُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ السَّعِيدَ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْنَا وَعَلَى وَطَنًا وَقِيَادَتِنَا بِالسَّعَادَةِ وَالْمَسْرَاتِ، وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا مُنَاسِبَةٌ لِلِاحْتِفَاءِ بِالْقِيَمِ الَّتِي جَاءَ بِهَا دِينُنَا الْحَنِيفُ؛ مِنْ قِيَمِ التَّوَاصُلِ وَالتَّزَاوُرِ، وَالتَّأَلُّفِ وَإِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْأَطْفَالِ. وَإِنَّ أَعْظَمَ مَا نَحْتَفِي بِهِ مِنْ قِيَمِنَا: قِيَمَةُ الْعِلْمِ، تِلْكَمُ الْقِيَمَةُ السَّامِيَّةُ، الَّتِي تَعُودُ بِنَا إِلَى بَدَايَةِ هَذَا الدِّينِ وَمُفْتَتِحِ رِسَالَتِهِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: **(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)**^(٢). وَتَنْوِيهَا بِأَهْمِيَةِ الْعِلْمِ وَأَدَوَاتِهِ، جَاءَتْ سُورَةُ الْقَلَمِ بَعْدَ سُورَةِ اقْرَأْ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ نَزُولِ السُّورَتَيْنِ إِلَّا

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) العلق: ١-٥.

الْقَلِيلِ، قَالَ تَعَالَى: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)^(١)، نَزَلَتْ فِي أَنَسٍ لَمْ تَكُنِ الْقِرَاءَةَ مِنْ عَادَتِهِمْ، وَلَا الْكِتَابَةَ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ. نَعَمْ، إِنَّهَا قِيَمَةُ الْعِلْمِ؛ تِلْكَمُ الْفَرِيضَةُ الرَّبَّانِيَّةُ، الَّتِي ذَكَرَ سُبْحَانَهُ مَادَّتَهَا فِي أَكْثَرِ مِنْ ثَمَانِيَةِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ؛ تَدْعُو الْإِنْسَانَ لِيُؤْمِنَ بِخَالِقِهِ، (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)^(٢)، وَيَتَفَكَّرَ فِي بَدِيعِ صُنْعِهِ فِي آيَاتِهِ الْكُونِيَّةِ، (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ)^(٣) فَيَمْتَلِئَ قَلْبُهُ بِمَعْرِفَةِ خَالِقِهِ وَخَشِيَّتِهِ، (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)^(٤).

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

مَعَاشِرَ السُّعْدَاءِ بِالْعِيدِ: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)^(٥)، فَالْعِلْمُ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ إِلَّا نَمَا وَارْتَفَعَ؛ فَهُوَ فِي الْأَوْطَانِ قُوَّتُهَا، وَفِي الْأَدْيَانِ تَسَاحُحُهَا، وَفِي الْمُسْتَجِدَّاتِ مُعَالَجَتُهَا، وَفِي التَّكْنُولُوجِيَا مُوَآكَبَتُهَا، وَفِي الْإِنْسَانِيَّةِ أُحْوَتْهَا، وَفِي الْبَشَرِيَّةِ حِمَايَتُهَا، وَفِي الصِّحَّةِ تَاجُهَا، وَفِي الْأَغْذِيَّةِ اسْتِدَامَتُهَا، وَفِي الْعُقُولِ كَمَالُهَا وَحِكْمَتُهَا، وَفِي التَّنْمِيَّةِ مَجْدُهَا، وَفِي الْأُسْرَةِ تَمَاسُكُهَا، وَفِي التَّرْبِيَّةِ أُسَاسُهَا، وَفِي الْأَعْيَادِ بَهْجَتُهَا. وَيَكْفِي الْعِلْمَ أَهْمِيَّةً؛ أَنْ فَضَلَ الْعَالِمُ عَلَى غَيْرِهِ؛ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفْضِلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ»^(٦)، وَصَدَقَ اللَّهُ: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)^(٧). أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

(١) القلم: ١

(٢) محمد: ١٩

(٣) النمل: ٨٨

(٤) فاطر: ٢٨

(٥) المجادلة: ١١

(٦) أبو داود: ٣٦٤١

(٧) الزمر: ٩

الخطبة الثانية

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَبَعْدُ

أَيُّهَا الْمُبْتَهِجُونَ بِعِيدِكُمْ: بِالْعِيدِ نَتَوَشَّحُ حُلَلَ الْقِيَمِ، وَنَتَحَلَّى بِمَكَارِمِ أَخْلَاقِ

الْعِلْمِ وَالشَّيْمِ، وَنَبْتَهِلُ إِلَى خَالِقِنَا، قَائِلِينَ: (رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)^(١)، إِذْ بَرِيادَةٌ

الْعِلْمِ نَسْتَدِيمُ نِعْمَنَا، وَمَا الْعِيدُ إِلَّا نِعْمٌ مُتَجَدِّدَةٌ، وَبِالْعِلْمِ نَحْفَظُ مُقَدَّرَاتِ وَطَنِنَا،

وَمَا الْعِيدُ إِلَّا فَرِحَةٌ بِالْمُنْجِزَاتِ، وَبِالْعِلْمِ تُحْفَظُ أَسْرُنَا وَعَلَاقَاتُنَا، وَمَا الْعِيدُ إِلَّا

مَوْعِدٌ لِلصَّلَاتِ، وَبِرِّ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ؛ فَلَنَجْعَلَ مِنَ الْعِلْمِ رُوحًا لِعِيدِنَا، وَعِيدًا

لِرُوحِنَا، وَلَنَكُنْ قُدُوتَ لِأَسْرِنَا؛ بِتَرْبِيَّتِهِمْ عَلَى قِيَمِ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ فِي دِينِهِمْ،

وَالْحِفَاظِ عَلَى وَطَنِهِمْ، وَالْإِنْفِتَاحِ عَلَى عُلُومِ مُسْتَقْبَلِهِمْ، (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ

بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ)^(٢). اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُعَلِّمِ

النَّاسِ الْخَيْرِ، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَيَّامَنَا سَعَادَةً، وَنِعْمَكَ عَلَيْنَا فِي زِيَادَةٍ، وَأَنْشُرِ الْبَهْجَةَ فِي بِيُوتِنَا،

وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ فِي وَطَنِنَا.

اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْأَمَانَ وَالْإِسْتِقْرَارَ، وَاجْعَلْهَا مَوْئِلًا لِلْعِلْمِ

وَالْقِيَمِ، وَاجْعَلْ شَبَابَهَا نَمَاجَ مَعْرِفَةٍ، مُتَسَلِّحِينَ بِالْعُلُومِ الْمُتَقَدِّمَةِ،

مُتَمَكِّنِينَ مِنْ نَاصِيَّتِهَا، وَعَمَّ الْعَالَمَ بِنَفْعِهَا وَخَيْرِهَا.

(١) طه: ١١٤

(٢) آل عمران: ٧٩

اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ زَايِدٍ، وَنُؤَابَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ
الإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الأَمِينِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ رَاشِدَ، وَالْقَادَةَ المُؤَسَّسِينَ، وَالشَّيْخَ
مَكْتُومَ، وَالشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنَ زَايِدَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ، وَاشْمَلْ
شُهَدَاءَ الوَطَنِ بِرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَارْحَمْهُمْ كَمَا رَبَّوْنَا صِبْغَارًا، وَأَعِنَّا عَلَى صَلَاةِ
أَرْحَامِنَا، وَإِدْخَالِ السَّعَادَةِ عَلَى أَهْلِنَا وَأَحْبَابِنَا، اللَّهُمَّ ارْحَمِ المُسْلِمِينَ
والمُسْلِمَاتِ، وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ: الأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ.

أَعَادَ اللهُ تَعَالَى هَذَا العِيدَ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ وَالبَرَكَاتِ.
وَكُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.